لا يجوز ان تمر على الحركة الوطنية ، وكل حزب من الاحزاب عليه ان يقف أمام هذا الموضوع تفصيليا انا لا اقدر ، وليس من مهمتي ولا الوقت بيسمح ان اقف أمام هذا الموضوع تفصيليا لكن هناك نقاط حساسة ، احب ان الفت النظر اليها • ان الجماهير المسيحيه في المناطق الوطنية في صور في صيدا في عكار مدعوة لان تكون جزءا لا يتجزأ من الثورة تحمل السلاح في وجه الطائفية •

المسيحية لا يمكن ان تكون مع القوى الرجعيه لا يمكن ان تكون مع الظلم لا يمكن ان تكون مع الاضطهاد لا يمكن ان تكون مع الاستغلال• لا يمكن ان ترضى بأن تكون جماهير الجنوب هنا مستغله ومضطهدة بهذا الشكل • المسيحية مع الحق مع الحرية مع العدالة مع النضال من أجل الانسان وخير الانسان وأحب ان أقول للتجمعات المسيحية ان المسيحية عندما شقت طريقها قدمت شهداء والشباب المسيحي التقدمي مطلوب منه ان يحمل السلاح ويتعب ويضحي ولو استشهد خطأ على الهوية ، حتى فعلا نبني مع بعضنا البعض لبنان الوطني التقدمي العلماني •

الاخطاء الطائفية يجب ان تتوقف • مع ذلك لسنا مثاليين حتى نظن ان القضية الطائفية يمكن ان تحل من خلال هذه البنود وحدها • القضية الطائفية ممكن ان تحل باختلال ميزان القوى لمصلحة الحركة الوطنية حيث ستظهر القوى الفاشية مهزومه امام جماهيرها في المتين ومهزومة أمام جماهيرها في كسروان ، وعندها ستكون هذه الجماهير ارضا خصبة للفكر العلمي وللفكر الثوري •

هذا بالنسبة للمعركة في لبنان وما يمكن ان يقوله فكر الطبقة العاملة للمعركة في لبنان •

في هناك ايضا موضوع اساسي اخر لا بد منه وهو ان الثورة الفلسطينية او حتى الثورة الفلسطينية والثورة اللبنانية معا لا يجوز بأي شكل من الاشكال ان يحصروا تخطيطهم في التعبئه ضمن الشعب الفلسطيني وضمن الشعب اللبناني فقط ان الرؤية ثم البرمجة ثم التعبئة يجب ان تشمل المنطقة العربية على الاقل المنطقة العربية المحيطة بكل اسرائيل ان معركتنا هي معركة فلسطينية ، لبنانية ، سورية ، اردنية ، عراقية ، مصرية عربية ويجب ان نعمل على هذا الاساس ، مهمتنا في الوقت اللي الشعب هنا في لبنان عم يخوض معركة مصيرية من حق هذا الشعب ان يلقى التأييد والمساندة التامة من كل القوى الوطنية والتقدمية والثورية على الساحة العربية سواء كانت انظمة او كانت جماهير لازم ايضا من منطلق الرفاقية والصراحة التامة ان نقول ان الجماهير هنا والتي تعيش الجوع وتعيش الفقر وتعيش متاعب الثورة وتعيش متاعب الذخيرة وتعيش متاعب السلاح وانتم تعرفون ماذا اقصد بهذا الكلام بصراحة لا تستطيع ان تتحمل رؤية اي نظام وطني تقدمي يتقاعس عن اسنادها اسنادا كاملا حتى النهاية أي نظام وطني عربي تقدمي من واجبه ان يوفر للجماهير التي تقدم الدم ان يوفر لها كل متطلباتها الماديه والتسليحيه من أجل الاستمرار ، ايضا من منطلق العلميه والجرأة والصراحة والايمان بالجماهير قبل كل شيء ومن منطلق حرصنا على تحالفاتنا الوطنية العربية التقدمية ومن منطلق حرصنا على احترام الجماهير للانظمة الوطنية العربية في هذه المرحلة نقول هذا الكلام وبالاضافة لذلك نقول ايضا ان القوة الاساسية التي توفر للثورة الفلسطينيه على المدى الاستراتيجي كل متطلباتها هي الجماهير العربية قبل كل شيء •

على الصعيد العربي هناك مهمه هي من مهمات الطبقه العاملة وهي الجبهة العربيه المناهضة للامبرياليه والتسوية ومن ضمن هذه الجبهة يجب ان تبدأ عمليه تفاعلات خاصه بين الانويه الثوريه التي تنبثق الان على كثير من الاقطار العربيه • حتى الان جماهيرنا هنا في لبنان لم تسمع الا بين وقت واخر بانتفاضات تقوم بين وقت واخر في مصر وتقوم بين وقت واخر في تونس لكن هناك حقيقة علمية ان هذا الانحراف الذي قام به السادات لا يمكن الا ان يفرز علميا قوى ثورية جذريه تتصدى لهذا الانحراف ، واجبنا ان نراقب ونلتقط ونحدد هذه القوى ونسير معها في عمليه التفاعل الى اقصى مرحلة في الساحة المصرية في تونس في المغرب في السودان في أي جزء من الوطن العربي كل ذلك تمهيدا لوحدة الثورة العربية الشاملة ووحدة اداة الثورة•

أما على الصعيد العالمي فيهمنا ان نسجل اننا بهذا النضال وبهذا الخط نستند الى قوى الثورة على الصعيد العالمي اننا بنضالنا رغم أي تعارضات نستند الى المعسكر الاشتراكي وكل دولة في المعسكر الاشتراكي ونستند الى نضال الطبقه العامله في البلدان الصناعية • ونستند الى حركات التحرر الوطني في البلدان المتخلفة مع الاسف الشديد الثورة الفلسطينية فريدة من نوعها بالنسبه لهدفها الاستراتيجي ، هي حركة التحرر الوطني الوحيدة في العالم التي حددت لنفسها هدفا استراتيجيا غير مقتنعة به بعض الدول الاشتراكيه ، هذا شيء مسلم به اظن مفهوم ما الذي اقصده حركه التحرر الوطني الفلسطيني هدفها الاستراتيجي تدمير « حتى لا نلف ولا ندور ولا نراوغ » تدمير تدمير تحطيم تحطيم الكيان الصهيوني تحطيمه كاملا • هذا الشعار لا يلقى في هذه المرحلة التأييد الكامل من بعض البلدان الاشتراكية ولكن كيف نفهم هذا التعارض ؟ وكيف يجب ان نحل هذا التعارض ؟ ان نظرية الطبقة العاملة أهدتنا ايضا او قدمت امامنا القوانين والنهج الذي من خلالها نستطيع ان نحل هذه التعارضات تبقى كل هذه الدول صديقة وساندة لنا في نضالنا ضد الامبريالية ويبقى من واجبنا الا نجعل الامبريالية تشق طريقها بايجاد او تعميق الخلافات بيننا وبين حلفائنا في المعسكر الاشتراكي ويبقى من واجبنا ان نحافظ على استقلالية حركة التحرر الوطني الفلسطيني والاستمرار في عملية الحوار حتى يتضح بالملموس مشروعية وامكانية تحقيق الهدف الاستراتيجي هدف التحرير الكامل لكل شبر من أرض فلسطين •

أيتها الاخوات ، أيها الاخوة ايتها الرفيقات أيها الرفاق في هذا اليوم يوم الاول من ايار •

تحية للسواعد السمراء القويه • سواعد الطبقة العاملة اللبنانية ، تحية للسواعد القوية سواعد الطبقة العامله الفلسطينية •

تحية للسواعد السمراء القويه على ارض مصر ، تحية للسواعد القوية العربية •

عاشت الثورة الفلسطينية •

عاشت الثورة اللبنانية •

عاشت الثورة العربية •

فلننتصر والموت للامبريالية •

والسلام عليكم •

كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي

و كان الرفيق حافظ الصايغ عميد الاذاعة في الحزب السوري القومي الاجتماعي قد بدأ كلمته بتحية الطبقة العاملة في عيدها العالمي •

ثم قال « ايها المنتجون في هذه الامة قدركم ان تكون هذه المرحلة المصيرية التي تمر بها امتنا جسرا تعبر عليه الاجيال المقبلة فلتصمد اكتافكم رغم كل المؤامرات ولتكونوا الصدر المنيع الذي تتحطم عليه كل سهام تآمرهم لانكم شعلة حق لانكم شعلة الارادة الحية لانكم ضمير ووجدان هذه الامة • لانكم الفجر الجديد فلتكن الشمس الجديدة التي تشرق على هذه الامة من هناك من فلسطين حتى تسري شموسها حتى تكون شعاعاتها هي الطريق والحافز والوقود الذي يشعل همم العمال فيجند المزارع ويجند الصانع ويجند المفكر ليكونوا جميعا دورة الحياة الجديدة لفلسطين الجديدة » •

وقال « كفاهم كفاهم متاجرة بالاقتصاد الحر كفاهم متاجرة بالازدهار كفاهم متاجرة ببلد الخدمات لقد جعلوه بلد الدعارة بلد السمسرة لقد جعلوه بلد الاحتكار لقد جعلوه بلد الجاسوسية الا ان وعي الشعب كل الشعب بكل فئاته وبكل طوائفه هذا الوعي الذي تجسد بلقاء الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية المتعاطفة المتلاحمة مع الثورة الفلسطينية هذا اللقاء قد اكد ان حجتهم ان متاجرتهم بالطائفية والكيانية قد اسقطتها ثورة الشعب قد اسقطها التاريخ قد اسقطها العقل قد اسقطتها منهجية جديدة في التفكير السياسي بالوعي والنضج لانكم انتم اليوم شعلة وارادة لا يمكن ان تدفع الثمن ثانية ولا يمكن ان يصبح لبنان ابدا اسرائيل ثانية ولا مخفر امانة لها على هذه الحدود بل ان لبنان سيكون الطريق المستقيم الطريق المعبد بدماء الشهداء للعبور الى فلسطين•

واختتم الرفيق حافظ صايغ كلمته قائلا « فليكن العمل المنتج المصدر الى التاريخ الجديد ابطالا جددا يمتشقون البرق ويمتشقون السيف العائد الى فلسطين وانها ثورة مستمرة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني » •

كلمة حزب العمل الاشتراكي العربي

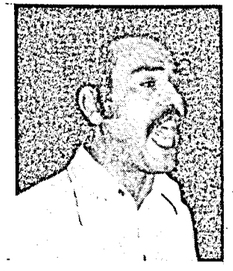

وألقى كلمة حزب العمل الاشتراكي العربي الرفيق حسين حمدان قائلا :

أيها الرفاق ، أيها الاخوة ، أيتها الجماهير الصامدة

في هذا اليوم ، في الاول من أيار ، عيد الطبقة العاملة العالمية ، رمز وحدتها في نضالها ضد اعدائها ، في هذا اليوم أصبح بوسعنا ان نعتز ونفرح ، فلقد أصبحت اقدامنا تقف على أرض صلبة ، على طريق رحلة الالف ميل ، ولقدخطونا الخطوة الاولى ، فها نحن نحمل السلاح ونخاطب اعدائنا باللغة التي يفهمونها •

نعم لقد علمتنا تجارب الطبقة العاملة العالمية، بأن نضال الشعوب ، في سبيل حريتها ، وضد اعدائها القوميين والطبقيين ، لا يكون عن طريق البرلمان،فطريق البرلمان مصيره تشيلي والبرتغال، بل عن طريق العنف الثوري ، طريق الكفاح المسلح ، طريق فيتنام وانغولا • طريق الانتصار الكامل على اعداء الشعوب •

أيها الرفاق ، أيها الاخوة

لقد خطونا الخطوة الاولى ، ولكن علينا أن نكمل المسيرة ، فأهداف الاعداء واضحة وضوح الشمس، انهم يريدون أن يجهضوا البندقية اللبنانية ، لكي تبقى جماهيرنا ترزح تحت نير الظلم والاضطهاد والاستغلال ، انهم يريدون أن يحجموا المقاومة الفلسطينية ، لكي تدخل في مستنقع التسويات الاستسلامية التصفوية ولكي يتسنى لزعيمة الامبريالية الجشعة اعادة سيطرتها كاملة على كل وطننا العربي ولكن القتال البطولي لابناء شعبنا استطاع ان يصد المؤامرة ، واستطاع أيضا وبفضل قيام جيش لبنان العربي ان يحدث خللا في موازين القوى ، ضاعف من قدرات وامكانيات الحركة الوطنية اللبنانية ، وشتت قوى الاعداء الفاشيين • وهنا واجبنا ان نسجل أمامكم وأمام التاريخ ، ان الاحداث التي عشناها في لبنان ، قد تطورت الى درجة لم يعد معها أي مجال للتسويات والمصالحات • فلقد وصل النظام الى مرحلة العجز قبل ١٢ نيسان ٧٥ • وكلنا يذكر المطالب التي رفعت عن طريق المظاهرات والاضرابات التي شملت بيروت وكافة المناطق اللبنانية وعجزه عن تحقيق أي مطلب • وكلنا يذكر الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبداوي والبارد وحام ومعربون والصرفند والمطار وفردان ، وكلنا يذكر أيضا موقفه العاجز عن مواجهة أي اعتداء واصراره على الدفاع ضمن هذا المستوى من العجز • وكلنا يذكر كم كان أسدا على عمال غندور ، ومزارعي التبغ ، وصيادي السمك ، والمعلمين ، والطلاب •

واليوم كلنا يعرف أيضا ان النظام المهترىء قد انهارت كل مؤسساته • وهنا لا بد لنا ان نتساءل ـ ماذا نريد نحن كحركة وطنية ـ هل نريد وبعد كل ما جرى أن نساعد النظام المنهار على اعادة بناء مؤسساته ، وهل هناك أمل بعد في تطوير هذا النظام وفي قدرته على حل مشاكل الجماهير •

أيها الاخوة والرفاق

ان الجماهير ضحت ، ولا تزال مستعدة للعطاء وللتضحية ان قوة الجماهير رائعة وباستطاعتها ان تفعل المعجزات وهي تنتظر القرار بالزحف على ما تبقى من معاقل للقوى الفاشية قبل فوات الاوان • فالفرصة التاريخية مفتوحة أمامنا ولا تعوض • والجماهير تتطلع بحنين الى ذاك اليوم الذي نقلع فيه عن التردد ونحزم أمرنا لاكمال المسيرة • فالمعارك ستتجدد شئنا أم أبينا ، وارادة الجماهير في القتال باقية طالما بقي الظلم والاستغلال ـ والعودة الى وقف اطلاق نار جديد خيانة لدم شهدائنا الذين سقطوا على الطريق وجريمة بحق آمال وتطلعات شعبنا • علينا ان نخرج من دوامة المتاهات التي تحاول القوى المعادية جرنا اليها • فلا انتخاب رئيس جديد يحل الازمة ، ولا احداث بعض الاصلاحات ينهي عملية الاستغلال، ولا أمن لبنان يأتي عن طريق سحب البندقية من أيدينا ولا سيادة لبنان تأتي عن طريق عودة المقاومة الى المخيمات والعرقوب • ولا ملء الفراغ يأتي عن طريق استدعاء قوات خارجية •

ان حل الازمة في لبنان مرهون بوحدة الحركة الوطنية اللبنانية ضمن جبهة وطنية متحدة متلاحمة مع حركة المقاومة الفلسطينية ، تقود نضال شعبنا وبالعنف الثوري المنظم للاطاحة بهذا النظام الرجعي العميل ولاقامة النظام الوطني الديمقراطي التقدمي على انقاضه • هذا النظام الجديد ، هو الحل الوحيد القادر على منع الاستغلال وتحقيق أهداف الشعب ، وحل مشكلات التخلف والبطالة والطائفية ، والمحافظة على سيادة لبنان عن طريق التلاحم مع المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في مواجهة الهجمات الاسرائيلية وكافة المخططات التآمرية •

فلنستمر في تعبئة قوانا ولنستمر في استعداداتنا للقتال الطويل في رحلتنا الطويلة ـ رافعين رايات التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة • فالنصر حتما لارادة الشعوب مهما حاول الاعداء تأخير المسيرة •